مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مقالات RCD

3

المهاجرون المسلمون في المجتمعات الغربية بين الاندماج والتطرف الديني

(دراسة معاصرة - مستقبلية)

الكاتب
هبة الرماحي

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مقالات RCD

المهاجرون المسلمون في المجتمعات الغربية بين الاندماج والتطرف الديني

(دراسة معاصرة-مستقبلية)

الكاتب
هبة الرماحي

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

المهاجرون المسلمون في المجتمعات الغربية
بين الاندماج والتطرف الديني (نظرة مستقبلية)

يحمل الموضوع في طياته الكثير من الملابسات التي وُلدت معه منذ القرن التاسع عشر وازدادت في القرن العشرين وصولاً الى الوقت الراهن، لكننا نركّز على اوضاع المهاجرين المسلمين الى الغرب في الوقت المعاصر ووقوعهم بين خياري الاندماج او التطرف الديني، وما ستؤول إليه اوضاعهم مستقبلاً، وذلك من خلال قراءة متأنية لواقعهم وتأثيراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما هو معلوم انتقل كثير من المهاجرين المسلمين من الشرق الأوسط والأقاليم المستعمرة السابقة في إفريقيا وآسيا إلى أوروبا بموجب «مشروع العمال الضيوف» الذي نفّذته أغلب بلدان أوروبا الغربية حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين. ومنذ ذلك الحين دخل مزيدٌ منهم أفراداً وأسراً، ومع أن أغلب أوروبا مسيحية تاريخياً، يشكل المسلمون أكبر أقلية دينية فيها، حتى بلغت نسبتهم فيها 4.9٪. ومن المتوقع ان تصل مستقبلاً الى 7.4٪ بحلول عام 2050، وهذا في حال توقف الهجرة نهائياً، اما إذا قلّ تدفقها فمن المتوقع ان تصل الى 11.2٪ في العام ذاته، في حين ستصل النسبة الى 14٪ من السكان وذلك في ظل توقع تدفق الهجرة بشكل هائل، هذا ما يمكن ان نتوقعه لمسلمي اوروبا مستقبلاً على وفق تلك المستويات الثلاث.

جاء هذا الحضور الكبير للمسلمين في أغلبه نتيجةً لتدفق العمال المهاجرين إلى جانب وجود طوائف كبيرة نسبياً من المسلمين الأصليين في أوروبا الشرقية، ولاسيما ألبانيا ويوغوسلافيا السابقة، البوسنة والهرسك على وجه الخصوص، وبلغاريا. لكن الغالبية العظمى من المسلمين تقيم في أوروبا الغربية؛ وأغلبهم يأتون بتأشيرات (لمّ شمل) للأسر المشتتة أو كلاجئين يلتمسون مأمناً.

مستقبل المهاجرين المسلمين والاسلام في اوروبا والامريكيتين

من الصعب معرفة مستقبل المهاجرين على وجه التحديد، نظراً لاختلاف الافتراضات التي يُعتمد عليها في تشوّف هذا المستقبل، وتعذر احتساب ما يمكن ان يشهده العالمان الغربي والإسلامي من متغيرات سياسية واقتصادية اجتماعية وثقافية، لكن توجد بعض المراكز المعتمدة دولياً تعمل على توقعات مستقبلية وتحريات واقعية ديموغرافية تكشف عن تزايد اعداد المسلمين في الغرب بوصفهم أكبر أقلية دينية بعد المسيحيين، ففي عام 2030 من المتوقع ان يشكل المسلمون اكثر من 10٪ من اجمالي السكان في 10 دول اوروبية : (كوسوفو 93,3٪، ألبانيا 83,2٪، البوسنة والهرسك 42,7٪، مقدونيا40,3٪، الجبل الأسود 21,5٪، بلغاريا 15,7٪، روسيا 14,4٪، جورجيا 11,5٪ فرنسا 10,3٪، بلجيكا 10,2٪)، ومن المتوقع ان يتضاعف عدد المسلمين في الامريكيتين الى ما يقارب 2,7 مليون عام 2030 ويتوقع ان يشكل المسلمون نسبة 6,6٪ في كندا، وتحتل الارجنتين المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان المسلمين في الامريكيتين بعد الولايات المتحدة.

تستند هذه التوقعات كما قلنا سابقاً إلى الاتجاهات الديموغرافية والافتراضات حول كيفية ظهور هذه الاتجاهات في السنوات المقبلة، ان وضع هذه التوقعات يستلزم حتماً مجموعة من الشكوك بما في ذلك السياسية والتغيرات في المناخ السياسي في الولايات المتحدة وأوروبا التي يمكن ان تؤثر بشكل كبير في انماط هجرة المسلمين. ومع ذلك إذا استمرت الاتجاهات الحالية فأن 97 دولة سيكون في كل منها مليون أو أكثر من المسلمين عام 2030 ارتفاعاً من 72 دولة اليوم.

ولإظهار حجم الزيادة في اعداد المسلمين في العالم الغربي فقد اخترنا أكبر عدد من الدول الاوروبية لبيان حجم الفارق في زيادة الاعداد والمتوقع حدوثه خلال العقود القريبة المقبلة وكما موضح في الجدول الاتي بحسب مركز بيو الامريكي للأبحاث.

الدولة	عدد المسلمين بحلول 2050	النسبة المئوية
فرنسا	8.6 ملايين	%12.7
بريطانيا	6.5 مليون	%9.7
ألمانيا	5.9 ملايين	%8.7
إيطاليا	4.3 ملايين	%8.3
أسبانيا	1.8 مليون	%4.6
هولندا	1.5 مليون	%9.1
بلجيكا	1.2 مليون	%11.1
السويد	مليون	%11.1

www.Pewresearch.org/topic/immigration-migration

كما أشارت الدراسات ان الاسلام سيتجاوز المسيحية بحلول عام 2070، وهذا ما أكده الامريكي باتريك بيوكانن من ان الاسلام في العقود القادمة سينمو اسرع من اي ديانة اخرى في اوروبا، وسيؤدي دوراً مهماً في تشكيل مستقبل القارة.

هذا الامر ولّد عامل رعب عند الغرب سياسياً واجتماعياً ودينياً من توقّع الدراسات سيطرة المسلمين وإحلال الاسلام محل المسيحية في المقدمة، ويلاحظ ايضاً المتتبع للإعلام الغربي التشويه السافر ضد الإسلام والمسلمين سواء على مستوى المواطن العادي أم المؤسسات، وارتباط عمل المؤسسات بعملية منظمة ومخطط لها، وهذا التشويه والاساءة موجودة في المؤسسات الاعلامية السمعية والمرئية، ومن ابرزها صحيفة (theSun) البريطانية التي تميل الى تسليط الضوء على ما عُرف في الغرب بالاسلاموفوبيا، ايضاً مجلتا (نيوزويك Newsweek-) و(تايمTime-) اللتان تناولتا العلاقات بين الولايات المتحدة وافغانستان بكل ما يشوه نظرة الغرب الى الاسلام، مثل تعبيرات : الارهاب الاسلامي والقنابل الاسلامية والاسلام العنيف. واحتلت قناة (فوكس نيوز Foxnews) الامريكية المكان الأبرز في هذا الشأن من تصوير الاسلام بصورة الإرهاب، ومن المرجّح ان تقدم الزيارة الى الموقع الالكتروني لقناة فوكس على الانترنت قطعة اخرى من الاحجية الشريرة: التهديد الذي يلوح في الافق بسبب الاسلام على كل ما يعتز به الغرب.

كل ذلك يشير الى وجود حالة خوف في الغرب تدفع بهم الى تشويه صورة المسلمين لدى المواطن الاوروبي والأمريكي، وما تصاعد نفوذ التيارات اليمينية في اوروبا وعدائها للجاليات المسلمة إلا أحد المؤشرات الدالة على ذلك؛ إذ بدأت الاصوات المتطرفة في امريكا واوروبا تتعالى مع صعود اليمين الذي ينادي باتخاذ إجراءات مناهضة للإسلام والمسلمين، وازدادت ظاهرة الاسلاموفوبيا في الآونة الاخيرة لتبدو مظاهر العداء واضحة لدى قطّاع من الاوروبيون تجاه الجاليات الإسلامية، وقد تبلور ذلك مع تكوين حركة «اوروبيون وطنيون ضد اسلمة الغرب» المعادية للإسلام. ومن خلال اطلاعنا على مجريات الاحداث رصدنا مجموعة من الاحزاب اليمينية المتطرفة الاكثر عداءً وتشدداً اتجاه المهاجرين المسلمين، تتميز بخطاب

مثير للجدل معادٍ للإسلام وابرزها: (الجبهة الوطنية - فرنسا، حزب البديل - المانيا، حزب الشعب القومي - بريطانيا، حزب بريطانيا اولاً- بريطانيا، حزب الاستقلال- بريطانيا، حزب من اجل الحرية -هولندا، حزب الشعب -الدنمارك، حزب الحريات اليميني- هولندا، الحزب النمساوي اليميني الشعبي- النمسا)، وعلى الرغم من جهود بعض الافراد والمؤسسات في اوروبا لتقليص هذا التشويه لكنها تبقى جهوداً محدودة لا تستطيع تغيير الواقع بشيء يذكر.

بحسب الاطلاع العام والرؤية للأحداث فإن هذا يدل ان وجود المسلمين في الغرب ليس شيئاً طارئاً أو مؤقتاً، ولا يمكن ان نسميه ظاهرة عارضة، إنما أجزم إنّه وجود نوعي، يُنبئ بأنه سوف يمتد ويترسخ، وسوف يجعل من المسلمين وبالتحديد الاجيال الصاعدة التي وُلدت في المهجر مع مضي الوقت سكاناً اصليين في المستقبل القريب. فعلى سبيل المثال إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان الجيل الاول (الآباء) الذي هاجر إلى كثير من دول اوروبا سوف يندثر، ويشيخ الجيل الثاني، وهذا يعني ان الدور سوف ينتقل إلى الجيل الذي لا يربطه بالأوطان الاصلية التي هاجر منها المسلمون الأولون نحو الغرب إلا آصرة أدبية. ثم ان وجود المسلمين في الغرب من غير رجعة إلى الاصل يمنحهم طابعاً مصيرياً، فالأقلية المنعزلة الخائفة على هويتها وعقيدتها وثقافتها تعيش بين نظرتين، اغلبية منفتحة تنظر إلى الاقليات التي استوطنت بلادها تارة بعين الشفقة طالما انها هاجرت إليها كلاجئين، وتارة اخرى بعين الريبة والخوف من امتداد واستمرار هذا الوجود، وهذا ما يجعل الاغلبية المهيمنة تحاول بكل ادواتها ان تجعل الاقلية المنطوية امام الامر الواقع، فإما ان تقبل بقيم الغرب وتقاليده فتندمج أو تنصهر، فتجني بذلك قطوف الاستقرار والضمانات الاجتماعية والسياسية المتنوعة ولكن على حساب هويتها وعقيدتها، أو ان تتمسك بقيم الاسلام وتقاليده فتُحجم عن اي اندماج في بوتقة الثقافة الغربية، وبهذا سوف تجني اشواك العنصرية فتخسر حاضرها ومستقبل ابنائها.

هكذا يكون المهاجرون المسلمون امام خيارين اما الاندماج او الإحجام، اما الانفتاح المشروط او الانغلاق، وتكاد مثل هذه الرؤية ذات البعدين الابيض والاسود تهيمن على بنية التفكير السائد لدى المسلمين المهاجرين باستثناء قلة قليلة استطاعت ان تشكل رؤية ثالثة تستوحي خطوط التماس الايجابية التي تحجبها احكام القيمة التي يكوّنها كل طرف عن الآخر، حيث بالاستناد الى تلك القواسم المشتركة يمكن التوصل الى صياغة ثقافة مشتركة بين الطرفين تكون مبنية على قيم انسانية بعيدة عن التعصب الديني المتشنج.

ولإرساء مثل هذه الثقافة يمكن ان نستوحي كل ما راكمناه من موروثات اخلاقية وحضارية يأخذها المرء من الدين الذي ينتمي اليه ويؤمن به، ولا يتسنى هذا التعامل الايجابي مع الغرب إلا عبر آليات التحاور التوافقي والتعايش والانفتاح والتعاون، وذلك يبدأ من اصغر مكون في المجتمع وصولاً الى اعلى سلطة، يعني انا كشخص مسلم فأتحدث من منطلق ونهج الثقافة التي أرساها الاسلام، فإذا لم التزم بها واتحاور وفقاً لمنهج الاسلام الاخلاقي -السلمي سوف يضرب بعرض الحائط قيم الغلو والانغلاق والتزمّت، مما يؤسس لفهم وسطي يأخذ بعين الاعتبار الآخر غير المسلم الذي يشاركه في الانسانية والوجود على

الارض، وبهذا التجاوز للجانب المتشدد في منظومة التفكير الاسلامي يتمكن من التجاوب ولو النسبي مع ثقافة الغرب التي يوجد فيها. فتتراءى في الافق علامات التعايش بين المسلمين والغربيين، وعن طريق ذلك تتسنى امكانيات توصيل جانب من رسالة الاسلام التي تحفز على تعارف البشر وتكافلهم وتضامنهم.

وفي هذا الصدد لابد من الاشارة إلى موقف المراكز الاسلامية من هذا المنهج، ففي الواقع توجد العديد من المراكز الاسلامية في اوروبا ولكن لضيق المساحة سوف نعرج على الابرز، وفي مقدمتها (المركز الاسلامي الثقافي) في ايطاليا الذي كان من اهم اهدافه ومهامه هو مكافحة الالحاد وتعزيز وتنمية العلاقات بين معتنقي الديانة الاسلامية والمسيحية، ايضاً (المركز الاسلامي) في جنيف الذي تولى مهمة استقبال المهاجرين المسلمين، ويدعوهم إلى خلق مجتمع بعيد عن التعصب الديني، كذلك (المركز الاسلامي الأمريكي) الذي سجّل ابرز مثال للتفاهم عندما أراد القس تيري جونز حرق القرآن فتجمّع مئات من الناس من مختلف الاديان في المركز تضامناً مع المسلمين واحتجاجاً على ذلك. ومراكز اسلامية اخرى لا يسعني المجال لذكر تفاصيلها أجمع.

وقد تُرجمت مساعي الاعتدال في زيارة بابا الفاتيكان للعراق في آذار/مارس 2021، ولاسيما لقائه بالمرجع الاعلى السيد علي السيستاني، ووُصف بأنه خطوة اولى نحو توقيع وثيقة الاخوة الانسانية، والدعوة الى احترام حرية الضمير والحرية الدينية والاعتراف بها في كل مكان. ولاقت تلك الزيارة اصداءً واسعة في العالم، وأصبح الكل يدعو الى الحوار بين الاديان من اجل التسامح الديني ونبذ العنصرية، ابرزها ما جاء في كلام المديرة العامة لليونسكو أودي أزولاي بقولها : «ان الزيارة الى العراق... تبعث رسالة واضحة للعالم مفادها بأن الوئام والانسجام بين اتباع جميع الاديان هو السبيل الوحيد لتقدم البشرية وازدهارها والطريقة المثلى لمواجهة التحديات المتسارعة التي يشهدها العالم» وكمثال آخر نذكر رسالة أمير ويلز بالمملكة المتحدة تشارلز خلال مؤتمر الايسيسكو حول القيم الحضارية في السيرة النبوية ذاكراً : «يجب ان نستلهم البعد الروحي في جهودنا لحل المشاكل الاجتماعية، ودعا الى الحوار والتسامح ما بين الاديان والحضارات». ايضاً ما ذكره الامين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في اليوم الدولي لمكافحة كراهية الاسلام الذي تقرر ان يكون في 15 آذار/ مارس من كل عام، وقال إنه رأى بنفسه تجلياً لما جاء في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية 6: [وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ]، وذكر اننا على بعد ايام من شهر رمضان ومنذ اكثر من الف عام ورسالة السلام والتعاطف والتراحم التي جاء بها الاسلام تشكّل إلهاماً للناس حول العالم مضيفاً، ان كلمة إسلام مشتقة من الجذر نفسه (سلام).

https://www.icesco.org.

تحتاج أوروبا إلى جاليات إسلامية معتدلة ومتعايشة مع مجتمعاتها الأصلية، مبتعدة عن المتطرفين وبؤرهم التي زرعوها وأولدت إرهابيين عرباً وأجانب وأوربيين، نعم لا يُنكر وجود تحديات وعراقيل كثيرة واجهت المهاجرين المسلمين، وابرزها غياب سياسات هجرة متسقة

واستباقية، وهي شرط مسبق لسياسة دمج شاملة، ومن العناصر الاساسية لهذه السياسة الشفافية في التعامل معهم، اي ما الذي يُتوقع منهم وما الذي يتوقعونه هم، إلى جانب التهميش الاجتماعي والاستبعاد الاقتصادي والسياسي، وظهور احزاب مناوئة للمهاجرين.

فضلاً عن ذلك ففي الواقع تشهد المجتمعات الغربية حالة استياء كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، فأخذوا ينظرون إلى تلك الظاهرة على انها ستؤدي إلى خلل في البنية الثقافية الاوروبية، وفي سياق كهذا لم يعد يُنظر إلى المهاجرين على انهم مصدر تهديد اقتصادي فقط لفرص العمل ولدولة الرفاه في اوروبا، فقد أصبح يُنظر إليهم على انهم مصدر تهديد يمس الهوية والثقافة الوطنية، وأصبحت فئات واسعة من المجتمع الاوروبي تتجه نحو إظهار مزيد من عدم الثقة وحتى العداء تجاه الاجانب وثقافتهم وقيمهم بوصفها ثقافات غريبة، تضفي مزيداً من التحدي على التماسك الوطني وطريقة الحياة المحلية.

لكن يمكن أن يُنظر إلى الامر بتفاؤل، بعد الدعوات المتكررة والمتواصلة إلى الحوار والتسامح بين الاديان، وهذا ما ملاحظته لدى اغلب الاكاديميين الغربيين المعاصرين الذين يدعون إلى حوار مع الاديان كافة بعيداً عن القلة المعارضة، فالأمر اليوم مختلف عما كان في السابق ودليل ذلك أن المسلمين أصبحوا يشغلون مناصب سياسية، مثال ذلك اللاجئ العراقي ناظم الزهاوي الذي اصبح وزيراً للمالية في بريطانيا (2202)، وكذلك تنصيب المهاجر المسلم حمزة السيد في آذار/ مارس 3202 رئيساً لوزراء اسكتلندا، ويعد اول رئيس وزراء من اصول مسلمة يتولى هذا المنصب في اوروبا كما جاء ذلك في صحيفة الغارديان البريطانية.

https://www.reuters.com.
https://www.theguardin.com/internationl.

ونظراً إلى تشابك الموضوع فإنّ ما يسعنا ذكره في نهاية المطاف إنّ مستقبل أوروبا مرتبط بشكلٍ وثيق بنجاحها في إدماج المهاجرين المسلمين مع المجتمعات الأوروبية في إطار عملية متوازنة، تأخذ في الحسبان المقاربة بين قيمها وقيمهم الوافدة. وإذا ما فشلت في ذلك فإنها ستفشل أيضاً في توحيد الأوروبيين في ظل هوية سياسية مشتركة، وستدفع الثمن على شكل نزاعات اجتماعية، ووطنية متطرفة وكراهية بين الإخوة المواطنين. وإن على المهاجرين المسلمين والمجتمعات المضيفة كليهما -مسؤوليات متبادلة من هذه الناحية، فلا يمكن حلّ الخلافات إلا بالقبول المتبادل. الهدف النهائي هو إقامة مجتمع أوروبي واحد، يحافظ على الهوية الثقافية للبلدان والأقاليم كاملةً، إنه نوع من التوحيد الذي يعتبر أطول الأسس بقاءً وأكثرها استقراراً لإقامة «أوروبا الكبيرة».

www.alrafidaincenter.com
009647826222246
alrafidaincent

alrafidaincenter.com
alrafidaincent
ص . ب . 252

info@alrafidaincenter.com
مركز الرافدين للحوار RCD
العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغـداد - الجادريــة - قرب تقاطـع ساحة الحريــة